دوائر ثقافية

موقف	تحديد المراد من العقل	المرجع السيّد محمّد سعيد الحكيم
فرائد	.. فادعُ به في دُبرِ كلّ صلاة	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(المبدأ والمعاد) لصدر الدين الشيرازي	قراءة: محمود حيدر
مصطلحات	الاسم الشرعي والاسم العرفي	أبو هلال العسكري
بصائر	عظمة «دعاء الاحتجاب»	السيّد محمّد الأصفهاني
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ تقرير	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

الوجدان أحقُّ بالاتّباع من البرهان

تحديد المراد من العقل

المرجع الديني السيّد محمّد سعيد الحكيم

ورد في الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، أنّه قال: «**لا دينَ لِمَن لا عَقلَ له**».

وفي حديث الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام، الذي رواه الشيخ الكليني في (الكافي) أنّ الدِّين والحياء أُمِرا بأنْ يلازما العقل حيثما كان.

وليس المراد من العقل - في هاتين الروايتين ونظائرهما - الاستدلالات العقلية المعقّدة المبنية على مقدّمات برهانية دقيقة، تحتاج إلى خبرة عالية يفقدها الكثيرون، بل «العقل الجليّ»، بالرجوع إلى المرتكزات الوجدانية التي أودعها الله تعالى في الإنسان بفطرته، والتي بها تحديد الحقّ من الباطل، وتحديد مدلول الكلام وما تقتضيه مناسبات المقام، والتي هي المدار في العذر والمسؤولية عند عامّة العقلاء، والتي يكون الخروج عنها مخالفة للوجدان حسبما يدركه الإنسان لو خُلّي وطبعه، حيث يستطيع بسببها كلّ إنسان كامل الإدراك يهمّه الوصول للحقّ، استيضاح الحقيقة وتمييز الأدلّة الصالحة للاستدلال عليها من أقصر الطرق وأيسرها..

ولا سيّما أنّ الله تعالى حينما أنزل دينه وشرعه فرضه على الناس عامّة، وألزمهم به، فلا بدّ من وضوح حجّته بحيث يدركها الكلّ، وذلك لا يكون إلّا بالرجوع للطريق المذكور، الذي يملكه الكلّ، ويتيسّر لهم الرجوع إليه والاستعانة به على معرفة الحقيقة، دون الاستدلالات العقلية المعقّدة التي لا يقدر عليها إلّا الخاصّة بعد جهدٍ جهيد، وتارة: يوفَّقون فيها ويسدَّدون، وأخرى: يخطِئون فيها ويضلّون، لِخطأ المقدّمات التي اعتمدوها، أو قصورها عن إفادة النتائج التي استنتجوها منه.

نعم، لا بأس بالاستظهار لمعرفة الحقيقة وتأكيد الحجّة الواضحة عليها بالاستدلالات العقلية المعقّدة، التي لا يقوى عليها إلّا ذوو المقام الرفيع في المعرفة والتحقيق.

لكن يلزم التثبّت والتروّي والحذر الشديد من مصادمتها للوجدان والخروج بها عنه، فإنّ مَن يعتمد تلك الاستدلالات ويألفها قد يعتزّ بها ويتفاعل معها، حتّى لو صادمت الوجدان وخالفت المرتكزات العامّة التي أودعها الله تعالى في الإنسان، وبها يحتجّ عليه، وهو خطأ فادح لا يصلح عذراً بمقتضى الفطرة السليمة، التي عليها المدار في استحقاق المدح والثواب، واللّوم والعقاب.

والحقيقة أنّه لا بدّ من التوافق بين العقل الوجداني والبرهان العقلي مهما تعقّد. أمّا لو اصطدم البرهان بالوجدان وخرج عن مقتضاه، فلا بدّ من التوفيق بينهما، وكثيراً ما يتيسّر ذلك للناقد المتبصِّر، ولو تعذّر التوفيق بينهما تعيّن الإعراض عن البرهان، لكونه شبهة في مقابل البديهة، ومرجع ذلك للعلم بخلَلٍ في الاستدلال، وقصورٍ في بعض مقدّماته إجمالاً، وإن تعذّر تمييزه تفصيلاً.

* مختصر عن كتابه (أصول العقيدة)

فرائد

فادعُ به في دُبرِ كلّ صلاة

«عن محمّد ابن الحنفية عليه الرحمة، قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يطوفُ بالبيت، إذا رجلٌ متعلّقٌ بالأستار وهو يقول: **(يا مَن لا يَشغَلُهُ سَمْعٌ عن سَمْعٍ، يا مَن لا يُغَلِّطهُ السائلونَ، يا مَنْ لا يُبرِمهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وحَلاوَةَ رَحمَتِكَ)**.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **هذا دُعاؤك؟**

قال له الرجل: وقد سمعتَه؟ قال عليه السلام: **نعم**.

قال: فادعُ به في دُبرِ كلّ صلاة، فواللهِ ما يدعو به أحدٌ مِن المؤمنين في أدبارِ الصلاةِ إلّا غَفَرَ اللهُ لهُ ذنوبَهُ ولو كانت عَدَدَ نُجومِ السّماءِ وقَطْرِها، وحَصباءِ الأرضِ وثَراها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **إنَّ عِلْمَ ذلكَ عِندِي، واللهُ واسِعٌ كَريمٌ**.

فقال له الرجل، وهو الخضر عليه السلام: صدَقْتَ والله يا أميرَ المؤمنين، وفوق كلّ ذي علمٍ عليم».

(الشيخ المفيد، الأمالي، ص ٩٢)

توسُّل الشافعي بأهل البيت عليهم السلام

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة، ص ١٠٨)، والشبلنجي في (نور الأبصار، ص ١٠٥):

«وللشافعيّ:

آلُ النبيِّ ذَريعتي وَهُمُ إليهِ وَسيلتي
أرجو بهِم أُعطى غداً بِيَدي اليمين صَحيفتي».

(الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ج ٢ / ٨١)

أبو الأسود ومعاوية

«وفي الأثر: أنّ معاوية قال يوماً لأبي الأسود (الدؤلي): بلغَني أنّ علياً أراد أن يُدخلَك في الحكومة، فعزمتُ عليكَ أيّ شيءٍ كنت تصنع؟ فقال: كنت آتي المدينة فأجمعُ ألفاً من المهاجرين وألفاً من الأنصار، فإنْ لم أجِدْهم أُتمِّمُهم من أبنائهم، ثمّ أستَحْلِفُهم بالله العظيم: المهاجرون أحقُّ أم الطلقاء؟

فضحك معاوية ثمّ قال: إذاً والله، ما اختلفَ عليك اثنان».

(الأحمدي، مواقف الشيعة، ج ٣ / ٢٥٢)

محاولة اغتيال ابن زياد في معسكره بالنخيلة

«.. وهمّ عمّار بن أبي سلامة الدالاني أن يفتكَ بعُبيد الله بن زياد في عَسكره بالنُّخَيلة فلم يُمكنه ذلك، فلطف حتّى لحقَ بالحسين فقُتِل معه».

(البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٣ / ١٨٠)

لماذا الصوم يوم الأربعاء؟

«قيل لأبي عبد الله (الإمام الصادق) عليه السلام: ما جاء في الصّوم يوم الأربعاء؟

فقال: **قالَ أميرُ المؤمنين عليه السّلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَلَقَ النّارَ يومَ الأربعاء، فَأَوْجَبَ صَوْمَهُ** (بمعنى المستحبّ المؤكّد) **لِيُتَعوَّذ باللهِ من النّار**».

(العلوي العاملي، مناهج الأخيار، ص ٢٧٩)

«المبدأ والمعاد» للحكيم الإلهي صدر الدين الشيرازي

التأسيس العقلي للحكمة المتعالية

قراءة: محمود حيدر

اسم الكتاب: المبدأ والمعاد
المؤلّف: صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي (ملا صدرا)
الناشر: «دار الهادي»، بيروت ٢٠٠٠م

يُنظر إلى كتاب (المبدأ والمعاد) للفيلسوف الإسلامي والحكيم الإلهي صدر الدين الشيرازي المعروف بـ(ملا صدرا) على أنّه أحد الكتب المؤسِّسة لفلسفة صدرا التي اشتهرت لدى العلماء والحكماء بـ«الحكمة المتعالية». وعلى الرغم من أنّ مجموعة مجلدات (الأسفار العقلية الأربعة) تعدّ المنجز الأعظم في عمل الشيرازي، فإنّ كتاب (المبدأ والمعاد) هو أحد الأركان الأساسية لمشروعه الفلسفي، وندر أن ظهر نظيره من بعد الفارابي، وابن سينا، وابن رشد، وحتى أيامنا الحاضرة. بل يمكن القول أبعد من ذلك بأنّ ملا صدرا مع الحكمة المتعالية بات بحقّ خاتم الفلسفة الكلاسيكية منذ الإغريق مروراً بالفلسفة الإسلامية بأطوارها المتعاقبة.

لكنّ هذا الكتاب المسمّى بـ(المبدأ والمعاد) له خاصّية مفردة في المنهج والرؤية. فهو يشتمل على فنَّين: فنّ في الربوبيات وفنّ في علم النفس، غير أنّ طريقة معالجته لهذين المطلبين تُظهِر عبقريته الجامعة في الربط الدقيق بين مسائل الوجود والعلاقة بين الوجود الواحد والماهيات المتكثّرة. وهو ما يجعل عمله هذا متّسقاً مع سائر مؤلفاته مكمِّلاً لها. لذلك سنجد كيف أنّ عمله في (المبدأ والمعاد) اتّخذ المنهج نفسه في مجمل مباحث الحكمة المتعالية. ويمكن الإشارة في ما يلي إلى عدة اهتمامات شكّلت البنية الإجمالية للمدرسة الصدرائية.

المحور الاول: نظرية المعرفة العقلية والكلام الإلهي: وهو يتناول العلم والجهل، والإيمان والكفر، والسعادة والشقاوة، وما له صِلة بالقرآن الكريم من أسماء، ونعوت، وحروف مقطّعة، وغيرها.

المحور الثاني: الإلهيات: ويتناول معرفة الذات الإلهية المقدّسة، والصفات والأفعال، والتوحيد ومراتبه، والأسماء الإلهية، والعلم الإلهي.

المحور الثالث: مراتب العالم: حيث معاني العرش، والكرسيّ، والقضاء، والقدر، والقلم، وعوالم الخلق من أول العوالم إلى العالم الطبيعي، وكيفية حصول الكثرة، وعالم الأمر وعالم الخلق والمائز بينهما، ووسائط الفيض، والملائكة، والجنّ، والشيطان، وحدوث العالم. وهذا المحور وما قبله يشكّلان ما يمكن تسميته تأويل الوجود بقسميه الواجبي والإمكاني.

المحور الرابع: الإنسان في المبدأ: ويتناول العلاقة الإلهية، والإنسان الكامل، ومعرفة النفس، وتماثل الإنسان والعالم (العالم الكبير والعالم الصغير)، والقوى المودعة في النفس، ومراحل خلق الإنسان وقواه، وبطلان التناسخ، والنبوّة، والولاية. وبعبارة أخرى البحث عن الإنسان في قوس النزول بحسب التعبير العرفاني.

المحور الخامس: الإنسان في المعاد: ويتناول مبدأ العود الى الله تعالى، وطبيعة الوجود الأخروي، والموت، والحشر،

والصراط، والصور، وتجسّم الأعمال، والميزان، والنِّعَم الحسية في الآخرة، وأحوال الجنة والنار، والمعاد الجسماني. وهو بقولٍ آخر: الإنسان في قوس الصعود عند الصوفية والعرفاء.

تشكّل هذه المحاور، بنظر ملاّ صدرا، المواضيع الأساسية التي عرضها القرآن الكريم، والتي كما يبدو تتصل بمبدأ وجود الإنسان ومعاده، والتي تهدف إلى «تعريف كيفية ارتقاء العبد من حضيض النقصان والخسران إلى أوج الكمال والعرفان».

منهج التطابق بين العقل والنقل

لعلّ المنعطف الأساسي الذي أحدثه ملا صدرا في الحكمة بوجهٍ عام، والحكمة الإسلامية على الخصوص، أنّه انطلق من الوحي ليؤسّس لمشروعه الفلسفي. وهو ما سنجده بوضوح في المقدمات النظرية التي غالباً ما يذكرها عندما يشرع في كتاباته. ونعني به فَرَضيّته المركزية حول التطابق والتناسب بين العقل والوحي.

في كتاب (المبدأ والمعاد) يبيّن ملا صدرا منظوره إلى هذا الأمر، فيقول: «لما رأيت التطابق بين البراهين العقلية والآراء النقلية، وصادفتُ التوافق بين القوانين الحكمية والأصول الدينية، وأنّ أجلَّ الذخائر والسعادات، وأفضل الوسائل إلى الفوز بأقصى الدرجات وأعلى الخيرات، هو تكميل القوة النظرية بتحصيل العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية، التي هي أنفَس ما تطلبه النفوس الإنسانية، وأشرف ما تُستكمل به العقول الهيولانية، إذ بها يصير الإنسان سالكاً سُبُل الكمال والعرفان، متوجّهاً شطر كعبة العلم والإيمان، ومتخلّصاً عن سجن الحدثان والخسران إلى جهة السعادة ومجاورة الرحمن، فائقاً على الأشباه والأقران كما أشارت اليه الكتب الإلهية، ونبعت عليه الرموز النبوية، وأوضحت القواعد الحكمية».

وفي معرض تصديره لعمله، كان ملا صدرا صريحاً في بيان مقصده والمنهج الذي اعتمده في الكتابة. فالكتاب موجّه إلى أهل الاختصاص في معرفة الله سواء الباحثين في الحكمة أو المتكلّمين أو علماء الفقه والتفسير.

وحسب تقريره إنّ العلوم الكمالية والمعارف اليقينية مختلفة الأنواع والفنون، متكثّرة الشعب والشجون، إلى حدٍّ وغاية يعجز كلّ نفس إنساني، سيّما في تعلّقها بهذه النشأة التعلّقية عن استحصال جميعها، واستحضار فنٍّ من أصولها وفروعها. ولذا يضيف صدر المتألهين، أنّ عمله مخصوصٌ لمن له فضل قوّةٍ لتحصيل الكمال على وجهٍ أبلغ وأوفر، وهذا العمل يشكّل كتاباً جامعاً لفنون العلوم الكمالية التي هي ميدانٌ لأصحاب الفكر، وفيها جولانٌ لأرباب النظر، سمّيناه (الأسفار الأربعة). لكن القدر

يشتمل كتاب (المبدأ والمعاد) لملاّ صدرا على فنَّين: فنّ في الربوبيات وفنّ في علم النفس، غير أنّ طريقة معالجته لهذين المطلبين تُظهِر عبقريته في الربط بين مسائل الوجود والعلاقة بين الوجود الواحد والماهيات المتكثّرة

الواجب تحصيله، واللازم على المقتنين تكميل ذاته بسلوك منهجه وسبيله، أن يحصل منها ما هو أهم وأولى، ومباحث عما هو أشرف وأعلى.

ولا شكّ أنّ افضل العلوم الإلهية هو معرفة ذات الحقّ الأول، ومرتبة وجوده بما له من صفات كماله ونعوت جماله، وكيفية صدور أفعاله، وأنها كيف ابتدأت الموجودات البادیات منه، وكيف عادت العائدات إليه. وأنّ افضل العلوم الطبيعية معرفة النفس الإنسانية، وإثبات أنّها كلمة نورية وذات روحانية وشعلة ملكوتية، وبيان أنّها لا تموت بموت البدن، وأنّها كيف تستكمل حتى تضاهي جواهر الملائكة، بأن يصير عالماً عقلياً منتقشاً فيها على سبيل القبول ما هي منتقشة في المبادئ على سبيل الفعل، وأنّها كيف يتحدّ بالعقل الفعال، وكيف يصير معقولاته فعلية بعد ما كانت انفعالية، ومعنى كون العقل الهيولاني مجمع البحرين وملتقى الإقليمين، حيث هو نهاية الجسمانيات وبداية العقليات، وكيفية حال السعادة والشقاوة الحقيقيّتين، وما هما ليسا بحقيقيّتين بل ظنّيّتين. فإنّ معرفة النفس وأحوالها أمّ الحكمة وأصل السعادة، ولا يصل إلى درجة أحد من الحكماء مَن لا يدرك تجرّدها وبقاءها على اليقين كإخوان جالينوس وإن ظنّهم الجاهلون حكيماً، وكيف صار الرجل موثوقاً به في معرفة شيء من الأشياء بعد ما جهل بنفسه، كما قال أرسطاطاليس: «إنّ مَن عجز عن معرفة نفسه، فأَخْلَقُ بأن يعجز عن معرفة خالقه».

حكمة معرفة النفس

تشكّل معرفة النفس منطقة معرفية مركزية في كتاب (المبدأ والمعاد). ذلك بأنّ معرفة المبدأ أي معرفة الله تعالى وصفاته وأفعاله، لا مناصّ مؤدّية إلى معرفة الغاية من الخلق. وكلّ ذلك رهنٌ بأن يتعرّف الإنسان على نفسه، وحين يتعرّف على نفسه يعرف ربّه. لأنّ الفكرة الإلهية مزروعة في أصل ووجود المخلوقات. والنفس البشرية هي أرقى تلك المخلوقات وهي التي تتعرّف إلى ذاتها من أجل معرفة خالقها.

فإنّ معرفتها ذاتاً وصفةً وأفعالاً، كما يقول ملا صدرا، مرقاةٌ إلى معرفة بارئها ذاتاً وصفةً وأفعالاً، لأنّها خُلقت على مثاله، فمن لا يعرف علم نفسه لا يعرف علم بارئه. وفي الحديث المرويّ عن سيّد الأولياء: «**مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فقد عَرَفَ رَبَّه**»، إيماءً إلى هذا المعنى؛ يعني مَن لم يعرف نفسه لم يعرف ربّه. وقوله تعالى في ذكر الأشقياء البُعداء عن رحمته ﴿..نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ..﴾ الحشر:١٩، بمنزلة عكس نقيض لتلك القضية، إذ تعليقه جلّ وتعالى نسيان النفس بنسيان ربهّا تنبيه للمستبصر على تعلّق تذكّره بتذكّرها، ومعرفته بمعرفتها.

وقيل: كان مكتوباً على بعض الهياكل المشيدة في قديم الزمان، ما نزل كتاب من السماء إلّا وفيه: «يا إنسان، اعرف نفسك تعرف ربّك». وقريبٌ من هذا ما نقله الشيخ الرئيس في بعض رسائله، من أنّ الأوائل كانوا مكلّفين بالخوض في معرفة النفس لوحي هبط عليهم ببعض الهياكل، يقول: «يا إنسان، اعرف نفسك تعرف ربّك».

وفي الحكمة العتيقة: «مَن عرف ذاته تألّه»، أي صار عالما ربّانياً فانياً عن ذاته، مستغرقاً في شهود جمال الأول وجلاله.

وبالجملة في معرفة النفس تيسيرُ الظفر بالمقصود، والوصول إلى المعبود، والارتقاء من هبوط الأشباح إلى شرف الأرواح، والصعود من حضيض السافلين إلى أوج العالين، ومعاينة جمال الأحديّ والفوز بالشهود السرمدي: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ الشمس:٩-١٠.

الاسم الشرعي والاسم العُرفي

أبو هلال العسكري*

في إطار حلقاتها المتسلسلة حول المصطلحات والمفاهيم المتداولة في الفكر الديني بخاصّة، أو ذات الصلة بالعلوم الإنسانية بعامّة، تقدّم «شعائر» في هذه الحلقة مصطلحاً مركّباً حول ما يُصطلح عليه بـ«الاسم الشرعي والاسم العرفي». تبيّن هذه المقالة المقتطفة من كتاب (الفروق اللغوية) للعلّامة أبي هلال العسكري الفرق بين الاسمين، ودلالة كلّ منهما اللفظية والمعنوية.

الفرق بين الاسم الشرعي والاسم العرفي: إنّ الاسم الشرعي ما نُقل عن أصله في اللغة فسُمّي به فعلٌ أو حكمٌ حدث في الشرع؛ نحو الصلاة، والزكاة، والصوم، والكفر، والإيمان، والإسلام، وما يقرب من ذلك. وكانت هذه أسماء تجري قبل الشرع على أشياء ثم جرت في الشرع على أشياء أُخَر، وكثر استعمالها حتى صارت حقيقة فيها وصار استعمالها على الأصل مجازاً، ألا ترى أنّ استعمال الصلاة اليوم في الدعاء مجاز وكان هو الأصل.

والاسم العرفي: ما نُقل عن بابه بِعُرف الاستعمال، نحو قولنا «دابّة» وذلك أنّه قد صار في العرف اسماً لبعض ما يدبّ، وكان في الأصل اسماً لجميعه، وكذلك «الغائط» كان اسماً للمطمئنّ من الأرض، ثمّ صار في العرف اسماً لقضاء الحاجة، حتى ليس يعقل عند الإطلاق سواه.

وعند الفقهاء أنّه إذا ورد عن الله خطابٌ، قد وقع في اللّغة لشيءٍ واستُعمل في العُرف لغيره، ووُضع في الشرع لآخر، فالواجب حمله على ما وُضع في الشرع، لأنّ ما وُضع له في اللغة قد انتقل عنه وهو الأصل، فما استعمل فيه بالعُرف أولى بذلك. وإذا كان الخطاب في العُرف لشيءٍ وفي

> **الاسم الشرعي ما نُقل عن أصله في اللغة للدلالة على حُكمٍ أو فعلٍ في الشرع، نحو الصلاة والزكاة. والاسم العرفي ما نُقل عن بابه بِعُرف الاستعمال**

اللغة بخلافه، وجب حمله على العُرف لأنّه أولى. كما أنّ اللفظ الشرعي يحمله على ما عُدل عنه، وإذا حصل الكلام مستعملاً في الشريعة أولى على ما ذُكر قبلُ.

وجميع أسماء الشرع تحتاج إلى بيان؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ..﴾ البقرة:٤٣، إذ قد عُرف بدليلٍ أنّه أُريد بها غير ما وُضعت له في اللغة، وذلك على ضربَين:

أحدهما يراد به ما لم يوضع له البتّة نحو الصلاة والزكاة.

والثاني يُراد به ما وُضع له في اللغة لكنّه قد جُعل اسماً في الشرع، لِما يقع منه على وجهٍ مخصوصٍ أو يبلغ حدّاً مخصوصاً، فصار كأنّه مُستعملٌ في غير ما وُضع له، وذلك نحو الصيام، والوضوء، وما شاكله.

* الفروق اللغوية

عظمة «دعاء الاحتجاب» للنّبي الأعظم صلى الله عليه وآله

مَن دعا به على صفائح الحديد لَذابَ

السيّد محمّد الأصفهاني*

كثيرٌ مِنا ما يتحصّن بالأدعية والقرآن الكريم لتكون له حصنًا مِن كلّ الأشياء التي لا نقوى عليها من عالَم الغيب أو من عالمنا الواقعي، ومن هَذه الأدعية «دعاء الاحتجاب» للنّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهُو دعاء يقيك من الحسد ويُذهِب عنك الخوف والهمّ، ويوفّقك في كلّ عملٍ تنويه.

كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستعين بهذا الدعاء على الكثير من الأمور الآنف ذكرُها. كما عُرف عنه بأنّه كان كثيرًا ما يُردّد هذا الدعاء وغيره من الأدعية التي يتضرّع بها إلى الله سبحانه وتعالى. والدعاء ينقله سيّد العارفين عليّ بن طاوس الحسيني (بسنده) في كتابه (مهج الدعوات ومنهج العبادات)، فيقول: «...**مَن دعا بهذه الأسماء على صفائحَ من حديدٍ لَذابَ الحديدُ بإذن الله عزّ وجلّ**، وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: **والّذي بَعَثَني بِالحقّ نبيّاً، لو أنّ رجلاً بَلغ بِه الجوعُ والعطشُ شدّةً ثمّ دعا بهذه الأسماء لَسَكَن عنه الجوعُ والعطشُ، والّذي بَعَثَني بِالحقّ نبيّاً، لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبلٍ بَينه وبَينَ المَوضعِ الذي يُريدُه لَنَفذَ الجبلُ كما يريده حتّى يَسلكَه، والّذي بَعَثَني بِالحقّ نبيّاً، لو دعا بهذا الدُّعاء على المجنونِ لَأفاقَ من جنونِه، وإنْ دعا بهذا الدعاء عند أمرأةٍ قد عسر عليها الولادة لَسهَّل الله لها ذلك عليها**. وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: **لو دعا بهذا الدعاء رجلٌ وهو في مدينةٍ، والمدينةُ تحترق ومنزلُه في وسطها لنجا منزلُه ولم يَحترق، ولو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليلةً من ليالي الجمعة لغفر الله عزّ وجلّ له كلّ ذنبٍ بينه وبين الله تعالى**»..»، **والّذي بَعَثَني بِالحقّ نبيّاً، ما دَعا بهذا الدُّعاء مَغمومٌ إلّا صرف الله الكريم عنه غمَّه في الدنيا والآخرة بِرحمتِه، والّذي بَعَثَني بِالحقّ نبيّاً، ما دعا بهذا الدُّعاء أحدٌ عند سُلطانٍ جائرٍ قبل أنْ يَدخُلَ عليه ويَنظره إلّا جعلَ اللهُ هذا السلطان طَوعاً له، وكُفِي شرّه إنْ شاء الله، تعالى وهذا هو الدعاء:**

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاظِرِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ تَسَربَلَ بِالْجَلَالِ والْعَظَمَةِ واشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ، يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ والْكِبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يَا مَن انقَادَتِ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا طَوْعاً لِأَمرِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرَضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعوَتِهِ، يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَر

* من تلامذة الإمام الخميني قدس سره والنص من كتابه (مفاتيح السّماء)

الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وجَعَلَهَا مَعَاشاً لِخَلْقِهِ، وجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ، يَا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ.

أسألُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْـدَكَ، وبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِّينَ الْحَافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ، فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وتَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّةِ، مُقِرَّةً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ وأَنَّكَ أَنتَ اللهُ أَنتَ اللهُ أَنتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أنتَ. وأسألُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا بَدَا شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ، وَجَلَالِكَ، وهَيْبَتِكَ، وخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أنتَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أنتَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أنتَ. وأسألُكَ بِالاسمِ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاظِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِكْمَتِكَ وشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنبِيَائِكَ، يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وأنتَ فِي غَوَامِضِ مُسرّات سَرِيرَاتِ الْغُيُوبِ، أَسأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الاِسْمِ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَن تَصْرِفَ عَنِّي وعَن أهلِ حُزانتي وجَميعِ المؤمِنينَ والمؤمِناتِ جَمِيعَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَالْأَعرَاضِ، وَالْأَمْرَاضِ، وَالْخَطَايَا، وَالذُّنُوبَ، وَالشَّكَّ، وَالشِّرْكَ، وَالْكُفْرَ، وَالشِّقَاقَ، وَالنِّفَاقَ، والضَّلَالَةَ، وَالْجَهْلَ، والْمَقْتَ، وَالْغَضَبَ، والْعُسْرَ، وَالضِّيقَ، وفَسَادَ الضَّمِيرِ، وَحُلُولَ النَّقِمَةِ، وشَمَاتَةَ الْأَعدَاءِ، وغَلَبَةَ الرِّجَالِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ ولا حَول ولا قُوَّةَ إلّا بالله العليِّ العظيم)».

الإمام الخميني يقرأ دعاء الاحتجاب

«عند رجوع الإمام الخميني قدّس سرّه من باريس إلى طهران، كان يُحتمل استهداف الطائرة من قِبل عملاء النظام البهلوي، ولذا كان الإمام وهو في الطائرة يقرأ دعاء الاحتجاب، فلا أنسى ذلك السكون والطمأنينة في الإمام طوال السَّفر، حتَّى نزوله إلى مطار مهرآباد».

السيّد الكشميري ودعاء الاحتجاب

ويُنقل أنَّ المرحوم السيّد عبد الكريم الكشميري كان يقول: «بأنَّ والدي قال لي: إذا تركتَ قراءة دعاء الاحتجاب ستكون من العاقّين لي، وكان هو يقرأه أحياناً سبع مرات في اليوم. والأفضل قبل قراءة هذا الدعاء دفع صدقة للفقراء ولو كان قليلاً».

حِكم

الحكماء أشرفُ الناسِ أنفُساً...

قال أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام:

* «مِن خَزائِنِ الغَيبِ تَظْهَرُ الحِكمَة».
* «حَدُّ الحِكمَةِ الإعراضُ عَن دارِ الفَناءِ، والتَّوَلُّهُ بِدارِ البَقاءِ».
* «ثَمَرَةُ الحِكمَةِ التَّنَزُّهُ عَنِ الدُّنيا، والوَلَهُ بِجَنَّةِ المَأوَى».
* «أَوَّلُ الحِكمَةِ تَرْكُ اللّذّاتِ، وآخِرُها مَقْتُ الفانِياتِ».
* «الحُكَماءُ أَشْرَفُ النّاسِ أَنفُساً، وأَكثَرُهُم صَبراً، وأَسرَعُهُم عَفْواً، وأَوْسَعُهُم أخلاقاً».
* وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: ﴿..وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا..﴾ قال: «مَعرِفَةُ الإمامِ، واجْتِنابُ الكَبائِرِ التي أَوْجَبَ اللهُ عليها النّارَ».

(عيون المواعظ والحِكم)

لغة

صفر

* قوله تعالى: ﴿..صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ..﴾، أي سوداءُ ناصعٌ لونها. ومثله ﴿.. جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾، أي سُود، ويجوز أن يكون من الصّفرة التي هي لون الأصفر.
* قوله: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ..﴾، أي أثرَه مصفرّاً، أو الزرع أو السحاب، فإنّه إذا كان مصفرّاً لم يُمطر.
* **والصِّفْر**: بالكسر فالسكون: الخالي، ومنه بيتٌ صِفْرٌ، أي خالٍ من المتاع. ورَجلٌ صِفْرُ اليدين: أي ليس فيهما شيء.
* **والصُّفر** بالضّمّ، وكسر الصّاد لغةً، النّحاس.
* **وصَفَر**: الشهر المعروف، وزعموا أنّه تكثر فيه الدواهي والفِتن، فنفاه الشارع.
* وفي الحديث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله صالحَ أهلَ خيبر على الصّفراء والبيضاء والحلقة، يعني الذهب والفضة والدّرع. ومنه: «**لم أترك صفراءَ ولا بيضاء**»، أي ذهباً ولا فضة.
* **وصفراء**: اسم بلدة بين مكّة والمدينة. **والصّفير للدّابة**: هو الصوت بالفم والشفتين. **والأصفَران**: الذهب والفضة. **وبنو الأصفر**: الروم.

(مجمع البحرين للطريحي)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

.. وددتُ واللهِ أنّي مِن صُلبه!

«صعصعة بن صُوحان العبديّ من خُلّص أصحاب أمير المومنين عليه السلام، حمّله الإمام رسالةً إلى معاوية.. «فخرج بالكتاب حتّى ورد دمشق، فأتى باب معاوية، فقال للآذِن: استأذِنْ لرسول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. وبالباب أَزْفَلَةٌ (أي جماعة) من بني أمية، فأخذته الأيدي لقوله... فاتّصل ذلك بمعاوية... فقال لهم: من هذا الرجل؟

فقالوا رجلٌ من العرب يقال له صعصعة بن صُوحان، معه كتابٌ من عليّ، فقال: واللهِ لقد بلغني أمرُه، هذا أحدُ سهام عليٍّ وخطباء العرب، ولقد كنتُ إلى لقائه شيّقاً....

فدخل عليه فقال: السلام عليك يا ابن أبي سفيان، هذا كتاب أمير المؤمنين.

فقال معاوية: أما إنّه لو كانت الرسُل تُقتل في الجاهلية أو الإسلام لقتلتُك. ثمّ اعترضه معاوية في الكلام... وجرى نقاش طويل فيما بينهم، حتّى قال معاوية: ويحك يا ابن صُوحان، فما تركتَ لهذا الحيّ من قريش مجداً ولا فخراً.

قال: بلى والله، لقد تركت لهم ما لا يصلح إلّا بهم، إلى أن قال: وهم منارُ الله في الأرض، ونجومه في السماء. ففرح معاوية، وظنّ أنّ كلامه يشمل قريشاً كلّها، فقال: صدقتَ يا ابن صُوحان، إنّ ذلك كذلك.

فعرف صعصعة ما أراد، فقال: ليس لك ولا لقومك في ذلك إصدارٌ ولا إيرادٌ، بَعدتُم عن أنف المَرعى، وعلوتُم عن عذب الماء.

قال: فلمَ ذلك؟ ويلك يا ابن صوحان. قال: الويلُ لأهلِ النار. ذلك (أي الرئاسة) لبني هاشم.

قال: قُم. فأخرَجوه. فقال صعصعة: الصدقُ يُنبئ عنك لا الوعيد، مَن أراد المشاجرة قبل المحاورة.

فقال معاوية: لشيءٍ ما سَوَّدَه قومُه، وددتُ واللهِ أنّي من صُلبه. ثمّ التفت إلى بني أميّة، وقال: هكذا فلتكُن الرجال».

(الشاكري، الأعلام من الصحابة والتابعين)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

الكاظمية

* الكاظمية، منطقة تقع شمال بغداد وعلى الضفة الغربية لنهر دجلة، وتعتبر من الأماكن المقدّسة عند المسلمين، وتستمدّ أهميتها من احتضانها لضريحَي الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

* دُفن في أرض الكاظمية عددٌ من علماء الشيعة كالشيخ المفيد، والسيد المرتضى، والشريف الرضي، ونصير الدين الطوسي.

* دُفن في تلك البقعة أيضاً شهداء معركة النهروان (٣٧ هـ)، لذلك كانت تسمّى في تلك الفترة بـ«مقبرة الشهداء».

* استُشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام سنة ١٨٣ هجرية، بعد أن دُسّ إليه السمُّ من قِبل هارون العباسي، فدُفن جثمانه الطاهر هناك واشتهر مدفنه الشريف بـ«مشهد الكاظمية». وفي سنة ٢٢٠ للهجرة، دُفن الإمام الجواد عليه السلام إلى جوار جدّه الإمام الكاظم عليه السلام.

* من أبرز معالم بغداد القريبة من الكاظمين، «مسجد براثا» نسبةً إلى اسم المنطقة التي يقع فيها. قيل إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيه مرجعَه من النهروان. وفي القرن الرابع الهجري اتّخذه الشيخ المفيد مركزاً لمدرسته العلمية.

(عدة مصادر)

تقرير

بداية الجذب الحسيني للقلوب

أربعينية سيّد الشهداء عليه السلام في خطاب القائد الخامنئي دام ظلّه

إعداد: «شعائر»

في أجواء زيارة أربعين الإمام الحسين صلوات الله عليه، تقدّم «شعائر» مختارات من كلمات الإمام الخامنئي دام ظلّه، والتي ألقاها في سنوات متعدّدة حول معاني وأبعاد هذه المناسبة الإلهية، نوردها نقلاً عن الموقع الإلكتروني لدار الولاية للثقافة والإعلام.

تحقّق أهداف زيارة الأربعين

كتب المرحوم السيّد ابن طاوس - وغيره من الشخصيات اللامعة - أنّ قافلة الأسرى، أي السيّدة زينب سلام الله عليها، وباقي الأسرى، حينما جاءت كربلاء في الأربعين، لم يكن هناك جابر بن عبد الله الأنصاري، وعطية العوفي فقط، بل «رجالٌ من بني هاشم..» أيضاً. عددٌ من رجال بني هاشم وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام كانوا مجتمعين حول تربة سيّد الشهداء، وجاؤوا لاستقبال السيدة زينب.

ربما كانت هذه السياسة الولائية للسيدة زينب عليها السلام بالتوجّه إلى كربلاء - عند العودة من الشام - من أجل قيام هذا الاجتماع الصغير، لكن الغزير بالمعنى، في ذلك الموضع.

البعض استبعد وصولهم إلى كربلاء في يوم الأربعين، وللمرحوم الشهيد آية الله قاضي مدوّنة مفصّلة يثبت فيها أنّ هذا الشيء ممكن الوقوع. على كلّ حال، ما ورد في كلمات القدماء والأعلام هو أنّ السيدة زينب عليها السلام وجماعة أهل البيت حينما نزلوا كربلاء كان فيها عطية العوفي، وجابر ابن عبد الله الأنصاري، ورجال من بني هاشم. هذا مؤشّر ونموذج لتحقّق ذلك الهدف الذي كان ينبغي أن يتحقّق بالاستشهاد، أي نشر هذا الفكر وبثّ الجرأة في نفوس الناس.

ومن هنا انبثقت أحداث التوّابين، ومع أنّ نهضة التوّابين قُمِعت، ولكن اندلعت بعد مدة قصيرة ثورةُ المختار وسائر أبطال الكوفة، وكانت نتيجة ذلك انهيار عائلة بني أمية (آل أبي سفيان) الظالمة الخبيثة. طبعاً حلّت من بعدهم السلالة المروانية، لكنّ المقاومة استمرّت، والطريق انفتح. هذه هي خصوصية الأربعين.

أفئدةٌ تهوي إلى سيّد الشهداء عليه السلام

إنّ «الجاذبة المغناطيسية» الحسينية، بدأت منذ يوم الأربعين، وإنّ القوة الجاذبة التي دفعت جابر بن عبد الله الأنصاري إلى مغادرة المدينة والتوجّه نحو كربلاء، هي نفس الجاذبة الموجودة في قلوبنا على مرّ القرون المتمادية.

وإنّ لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام دوراً تعرّفَ من خلاله بعضُ الأفراد على مقام أهل البيت عليهم السلام، فأصبحت قلوبهم تنبض بمحبة وعشق كربلاء، بالإضافة إلى تعلّقهم بالتربة الحسينية، والمرقد الطاهر لسيّد الشهداء عليه السلام.

أيّام السيدة زينب سلام الله عليها

هذه الأيام؛ أيّام العشرة الأخيرة من صفر، وأيام ما بعد الأربعين، إذا نظرنا إلى تاريخ صدر الإسلام فسنجد أنّ هذه الأيام هي أيّام السيدة زينب عليها السلام.

المهمّة التي نهضت بها السيدة زينب الكبرى سلام الله عليها، كانت خالصةً لوجه الله تعالى. ظهر الكيان المعنوي والإلهي للدّين في الشخصية الحاسمة للسيّدة زينب الكبرى سلام الله عليها، وسط الأخطار والمحن والصعاب. ...

تألّقت السيدة زينب سلام الله عليها كوليٍّ إلهيٍّ في المسير إلى كربلاء مع الإمام الحسين، وفي حادثة يوم عاشوراء وبتحمّلها تلك الصعاب والمحَن، وأيضاً في أحداث ما بعد استشهاد الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام... وبسبب هذا الجهاد الكبير اكتسبت السيدة زينب الكبرى سلام الله عليها عند الله تعالى مقاماً لا يُمكننا وصفه.

لتبقى الشهادة حيّة..

إنّ أهمية الأربعين تعود في الأصل إلى أنّ النهضة الحسينية، وبفضل التدبير الإلهي لآل بيت الرسول صلّى الله عليه وآله، تخلّدت في هذا اليوم وإلى الأبد، وأصبحت أساساً وقاعدة... فلولا (دور) السيدة زينب عليها السلام، والإمام السجاد صلوات الله عليه، في الجهاد وتبيين وإيضاح حقيقة فلسفة عاشوراء... لَما بقيت حادثة عاشوراء نابضة وحيّة حتّى اليوم.

إنّ الدرس الذي نتعلّمه من الأربعين هو وجوب الحفاظ على ذكرى الحقيقة، وخاطرة الشهادة الحيّة في مقابل طوفان إعلام العدوّ...

زيارة الأربعين إحياءٌ لذكر الإمام الحسين عليه السلام

إنّ خصوصية الأربعين هو إحياء ذكرى شهادة الحسين عليه السلام، وهذا الأمر بالغ الأهمية. افرضوا أنّ... بني أمية – مثلما أنّهم في ذلك اليوم قتلوا الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه – استطاعوا أيضاً محو ذكراهم من أذهان الناس في ذلك اليوم وفي الأيام اللاحقة، فما هي فائدة هذه الشهادة بالنسبة للعالم الإسلامي؟....

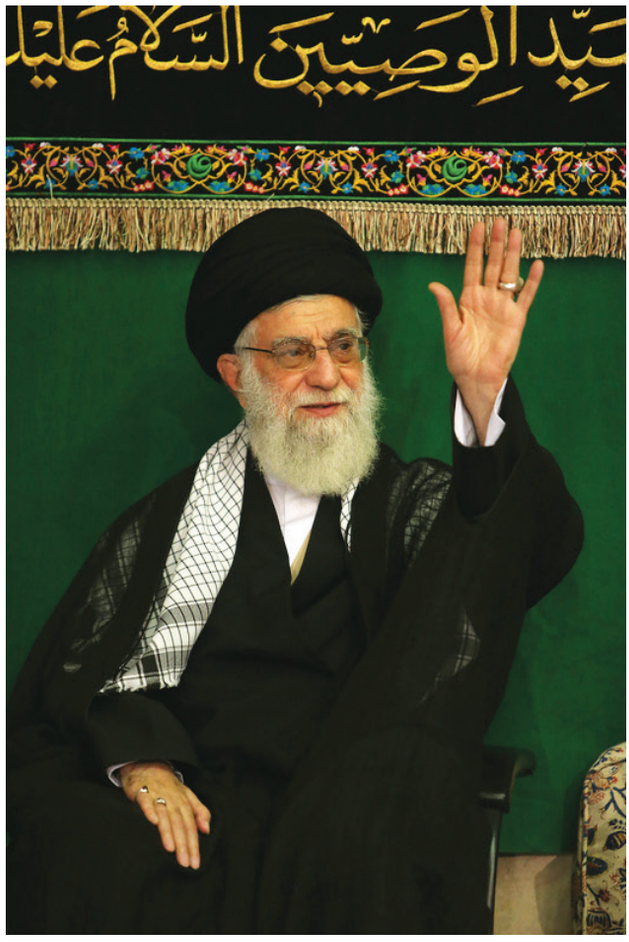

إذا ما استُشهد الإمام الحسين عليه السلام، ولم يفهم أهلُ ذلك اليوم والناس والأجيال الآتية أنّه استُشهد، فما هو الأثر والدور الذي يمكن أن تتركه هذه الخاطرة في رشد وبناء وتوجيه وحثّ الشعوب، وتحريك المجتمعات والتاريخ؟ تعرفون أنّه لن يكون لها أثر....

فالشهادة من دون خاطرة وذكرى، ومن دون غليان دماء الشهيد، لا تبثّ أثرها، والأربعين هو ذلك اليوم الذي بدأ فيه رفعُ علم رسالة شهادة كربلاء عالياً، وهو يوم وَرَثة الشهداء.... فيوم الأربعين هو:

– حركة امتداد عاشوراء.

– بداية تفجّر ينابيع المحبّة الحسينية.

– بداية الاجتذاب الحسيني للقلوب.

– ويوم الصمود في مواجهة الاستكبار.

الكتاب: مسند الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام

جامعه: الشيخ عزيز الله العُطاردي

الناشر: «مؤسسة عطارد»، طهران ٢٠٠٠م

هو الكتاب الخامس من الموسوعة الكبيرة (مسانيد أهل البيت عليهم السلام) للمؤلّف، وهو عبارة عن مجلّدين يبحث فيهما عن حياة الإمام السجّاد عليه السلام، وفضائله، ومناقبه، والآثار الواردة عنه؛ في العقائد، والأحكام، والسُّنن، والأدعية، والآداب، وتفسير القرآن الكريم، جُمعت من المصادر المشهورة في كتب علماء الشيعة الإمامية.

يتضمّن القسم الأوّل من الكتاب أبواباً في: ولادة الإمام السجاد عليه السلام، وأسمائه، وألقابه، والنصّ عليه، وسيرته، وفضائله، ومواقف له مع بعض معاصريه، ثمّ باب وفاته عليه السلام، يليه بابٌ في فضل زيارته.

أمّا القسم الثاني؛ فيتضمّن رواياته عليه السلام في أبواب شتّى: كالتوحيد، والنبوّة، والإمامة، ومناقب أهل البيت عليهم السلام، وما أُثر عنه في فضل القرآن وتفسير آياتٍ منه، ثمّ ما ورد عنه من الأدعية العامّة وأدعية المناسبات، وختاماً ما أُثر عنه في الأحكام في أبواب العبادات والمعاملات.

الكتاب: ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب (بغية الطّلب في تاريخ حلب)

المؤلّف: ابن العديم الحلبي

الناسخ: المحقّق السيد عبد العزيز الطباطبائي

الناشر: «دليل ما»، طهران ١٤٢٣ هجرية

هذا الكتاب هو واحد من الكتب التي استخرجها عن الأصل غير المطبوع المحقّق الراحل السيّد عبد العزيز الطباطبائي، وقد استنسخه بخطّ يده في إحدى سفراته إلى تركيا عن نسخة مؤلّف الكتاب «ابن العديم» (ت: ٦٦٠ هجرية) المحفوظة في «مكتبة السلطان أحمد الثالث» في اسطنبول. وكان المحقّق رحمه الله، قد قام بالعمل نفسه في كتابَي (ترجمة الإمام الحسن) و(ترجمة الإمام الحسين) عليهما السلام، من كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد.

وابن العديم هو عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي، فقيه، وقاضٍ، ومؤرّخ، وأديب، وشاعر، وخطّاط، وحافظ، وكان من علماء عصره البارزين.

يقع الكتاب المقتطع من موسوعة (بغية الطلب في تاريخ حلب) في مجلّد من ٢٣٠ صفحة، ومن عناوينه: ما أسنده الإمام الحسين عليه السلام عن جدّه النبي المكرّم صلّى الله عليه وآله وسلّم - ترجمة موجزة عنه برواية ابن عبد البرّ - فضائل أهل الكساء ونزول آية التطهير فيهم - من مناقب شهيد الطفّ عليه السلام - نبذة من كلماته - نبذة من مكارم أخلاقه وما أنشده من الشعر - إخبار الله تعالى النبيّ الأكرم بشهادته - إخبار أمير المؤمنين بشهادته - ما عجّل الله به قتلة الحسين من العذاب في الدنيا - عظمة مصيبته وما ظهر بعد شهادته - بعض ما قيل في الحسين عليه السلام من المراثي..

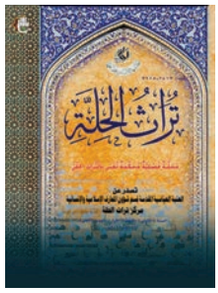

«تراث الحِلّة»

(العدد الأول)

عن «العتبة العبّاسية المقدّسة» صدر العدد الأوّل من المجلّة الفصلية «تراث الحلّة»، التي تُعنى بتراث مدينة الحلّة العراقية (بابل قديماً).

جاء في كلمة الهيئتين الاستشارية والتحريرية: «تأتي أهمّية هذه المجلّة لتكون نافذة علمية تصبّ جلّ اهتمامها لنشر البحث العلمي المتعلّق بما جادت به أقلام علماء الحلّة، والدخول في مضامين علومهم ومختلف الظروف التي عاشتها مدينة الحلّة (سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وفكرية، وتاريخية) ما يشكّل أفقاً واسعاً للباحثين والكتّاب في رفد هذا السّفر العلمي».

من محتويات هذا العدد: الخطاب الفقهي عند علماء الحلّة (العلامة الحسن بن المطهّر أنموذجاً) - مفردات بابلية في اللهجة العراقية الدارجة - روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلّة في القرنين السابع والثامن الهجريّين - شعرية الرثاء الحسيني عند السيّد حيدر الحلّي ...

وممّا جاء في ملخّص البحث المشار إليه أخيراً للدكتور وسام حسين جاسم العبيدي: «كان للشعر وما زال ميدان واسع في قضية شهادة الإمام الحسين عليه السلام، التي ارتجفت لهولها الأكوان فكيف لا ترتجف لها مخيّلة الشاعر الإسلامي بعامّة والشيعي العلوي بخاصّة؟

ومن أبرز هؤلاء الشعراء السيّد حيدر الحلي (ت: ١٣٠٤ هجرية) الذي ما ذُكر اسمه إلّا وذُكرت قصائده الشهيرة بـ(الحَوليّات) في رثاء الإمام الحسين عليه السلام».

«الاجتهاد المعاصر»

العدد (٢)

عن «جامعة المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم العالمية» - فرع لبنان صدر العدد الجديد من مجلّة «الاجتهاد المعاصر»، وهي فصلية متخصّصة، تُعنى بقضايا الاجتهاد الفقهي الإسلامي.

في هذا العدد ملفّ خاصّ تحت عنوان (أصول الفقه الإسلامي وإشكالية التطوير المنهجي)، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث في مجال علم أصول الفقه والمنهج الاستقرائي.

نقرأ من هذه الأبحاث:

- «دور المنهج الاستقرائي في إنتاج قضايا علم الفقه – قراءة في الحجّيّة الأصولية».
- «حضور القرآن الكريم في البحث الأصولي».

كَتب أيضاً في العدد كلّ من رئيس التحرير السيد حسين إبراهيم، والباحث المغربي الدكتور العياشي الدراوي مقالةً عن علم أصول الفقه: «مكامن الجمود ومُمكنات التجديد».